

الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية -

الإسرائيلية (١٩٤٨ - ١٩٨٨)

هيثم كيلاني. بيروت:

مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١.

يمكن تعريف "الخطة الاستراتيجية العسكرية" بالتصميم الفكري والعملية الذي يسبق البدء بإعداد أي عمل عسكري وتنفيذه. وهي تشمل العمل العسكري كله؛ فترسم معالم مسرح العمليات والوضع العام والموقف العسكري؛ وتحدد المهمات والواجبات والاحتمالات والتطورات المتوقعة؛ وتضع لكل حالة محتملة ولكل تطور متوقع طريقة المعالجة والمواجهة، وتبين القوى والوسائط اللازمة.

في ضوء هذا التعريف المبسط، يصبح من الصعب الحديث عن خطط عسكرية استراتيجية عربية بالمعنى العلمي للعبارة. وجل ما يمكن أن يجده الباحث في المحفوظات العربية المتيسرة هو أوامر عمليات تكتية متعلقة بمستويات قيادية ميدانية. لكن يمكن الانطلاق من الوقائع العسكرية التي حدثت فعلاً على الأرض باعتبارها شكلاً من أشكال الخطط، وإن لم تتوفر فيها مقومات الخطة وعناصرها. وهذا ما فعله الدكتور هيثم كيلاني، حين تعقب الحروب العربية - الإسرائيلية محاولاً الكشف عن "الاستراتيجيات" العسكرية فيها، من خلال سير المعارك ومسرح العمليات. وأفرد قسماً خاصاً للكفاح المسلح الفلسطيني، باعتباره أحد أشكال المواجهة العسكرية العربية غير النظامية، مركزاً على الانتفاضة الفلسطينية وعلاقتها بمفهوم الكفاح المسلح. ولم يغفل المؤلف التعرض، بإيجاز، للاستراتيجيات الإسرائيلية المضادة، استناداً إلى منهج الدراسة المقارنة. ذلك بأن الاستراتيجيات العسكرية - بحسب مفهوم المؤلف - أيّاً يكن مصدرها أو تكوينها، هي وليدة نقيضها، أي استراتيجية الطرف المعادي.

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف اعتمد اعتماداً وثيقاً، في شأن وقائع الحروب العربية - الإسرائيلية، على الدراسة التي أعدها هو نفسه، في هذا المجال، للقسم الثاني

من الموسوعة الفلسطينية، الذي أشرف الدكتور أنيس صايغ على إخراجه ورأس
تحريره.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>